ازدياد "الهجرة المضادة"

وانخفاض عدد المهاجرين الى "اسرائيل" بنسبة ٥٠٪

تشكل الهجرة المضادة من الكيان الصهيوني عنصر قلق متزايد للسلطات الاسرائيلية . وقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية في عددها الاخير تحقيقا حول هذا الموضوع جاء فيه :

ليس هناك بلد في العالم يعلق اهمية « وطنية وروحية » على الهجرة من اسرائيل ، فهي تعتبر من اهم القيم الدينية هناك .

ومنذ انشاء الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ قدم اليها للاستقرار حوالي مليون و ٦٠٠ الف مهاجر بينما تقوم الحكومة بتقديم التسهيلات والاغراءات من اجل اجتذاب المزيد من المهاجرين .

هذا وقد تحدثت غولدا مائير امام المؤتمر السنوي للتحالف العمالي الصهيوني في نيويورك حيث قالت :

ان هجرة مليوني يهودي الى اسرائيل خلال العامين القادمين هو الجواب الوحيد الذي يفهمه العرب .

واضافت « تايم » قائلة : ان المشكلة التي تقلق سلطات الهجرة الاسرائيلية في الوقت الحاضر هي « الهجرة المضادة » ، ولكن الاحصاءات الدقيقة

فقر وبطالة .. يعد زوال الوعود

حول هذا النوع من الهجرة غير متوفرة نظرا لتركيز الاهتمام على الهجرة الى اسرائيل ، وليس من اسرائيل، بالاضافة الى ان عددا كبيرا من الاسرائيليين الذين يتركون البلاد نهائيا لا يعربون رسميا عن نواياهم .

الا ان المعلومات الرسمية المتوفرة تشير الى ان اكثر من ٣٠٠ الف اسرائيلي تركوا البلاد اي ما يعادل واحد من كل عشرة اصبحوا يعيشون باستمرار خارج البلاد . ولعل السبب الرئيسي في القلق الذي تعاني منه سلطات الهجرة هو انخفاض عدد المهاجرين الجدد بنسبة وصلت الى ٥ بالمائة في العام ١٩٧٥ .

جبهة الرفض داخل الأرض المحتلة

تدعو الجماهير للتكتل لإحباط مشاريع الاستيطان

وزعت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بيانا جماهيريا داخل الارض المحتلة دعت فيه الى تكتيل كافة القوى في وجه العدو لاحباط مشاريع الاستيطان في سبسطية . وفيما يلي النص الحرفي للبيان .

يا جماهيرنا في الارض المحتلة :

ان الذي يدور في وطننا لهو من اقذر الممارسات التي تعود ان يمارسها الاحتلال الصهيوني معتمدا على الامبريالية الامريكية ومحتميا في الرجعية لتنفيذ مخططاته من خلالها ولكن شعبنا الفلسطيني في الخارج وجماهيرنا تحت سوط الاحتلال في الداخل ماضية في ثورتها كاسرة جميع الاطواق التي يحاصرونها بها ، ان الشعب الذي رفض ويرفض جميع الضغوط السياسية والانهزامية ومحاولات التصفية التي كانت تنفذ على ايدي الانظمة العربية العميلة ودمى الصهيونية الفاشية لهو اهل للتصدي للمشروع الذي تعمل عليه الصهيونية الان وهو ما يسمى بالاستيطان في سبسطية وبقية المناطق المحتلة التي يعمل العدو على ابتلاعها .

ان الثورة الفلسطينية رغم كل ما يقف امامها من قوى معادية مستهدفة راسها في سلسلة ليست لها نهاية من مؤامرة ايلول في الاردن الى ايار ١٩٧٣ في لبنان الى حملات الاعتقال الجماعية في الاردن والارض المحتلة والارتماء الساداتي في احضان الامبريالية الامريكية والانفتاح السوري الاردني واحداث لبنان الاخيرة ومشاريع اخرى مدرجة على القائمة كلها تستهدف شعبنا وثورته ، يضاف اليوم الى هذه القائمة مشروع الاستيطان في سبسطية والذي يستهدف تشريد شعبنا وسلبه حقه في وطنه .

يا جماهيرنا على اختلاف قطاعاتها من عمال وطلاب وفلاحين ، في المدينة والقرية ، في المصنع والمدرسة ، في البيت والحقل ، لنتحد ولنقف ببطولة متصدين للمشروع المؤامرة .

لنقاوم الاستيطان والاحتلال لنرفض الحلول الاستسلامية عاش شعبنا الفلسطيني وثورته المسلحة

« جبهة الرفض »

ومن الاسباب التي يذكرها الاسرائيليون في هذا الصدد انخفاض عدد المهاجرين السوفيات نتيجة سياسة الكرملين ..

وقد وصل اسرائيل عام ١٩٧٥ حوالي ٨٥١٨ مهاجرا مقابل ١٦٨١٦ عام ١٩٧٤ و ٣٣٤٧٧ عام ١٩٧٣ .

ومضت « تايم » تقول ان الخطر الاكبر الذي يواجه عمليات الهجرة هو اكتشاف الحكومة بان ٤٠ بالمائة من المهاجرين الذين قدموا من الدول الغربية قد عادوا الى بلدانهم الاصلية خلال خمسة اعوام من وصولهم .

وفي العام الماضي غادر اسرائيل ١٩٠٠٠ يهودي مقابل ١٩٧٠٠ وصلوها حديثا ، بينما توقعات هذا العام لا تزيد على ١٦٠٠٠ مهاجر وهي عمليات توقعات غير دقيقة لان العدد قد لا يصل الى هذا المستوى بينما تخشى اسرائيل فقدان عدد اكبر .

وتبين ان ٨٠ بالمائة من الذين تركوا اسرائيل نهائيا توجهوا الى الولايات المتحدة حيث تركز حوالي ١٠٠ الف منهم حول مدينة نيويورك و ٥٠ الفا في لوس انجلوس بالاضافة الى اعداد اقل في شيكاغو وبوسطن وكذلك في مونتريال وتورنتو بكندا وكاراكاس (فنزويلا) وريو دو جانيرو (البرازيل) .

وتقول « تايم » ان المهاجرين الذين فضلوا البقاء في اسرائيل يطلقون على الذين غادروها لقب « فارين » . لكن بعض « الفارين » يؤكد بان « هجرته المضادة » انما كانت سعيا وراء فرص افضل لان اسرائيل لا تستطيع تقديم اية فرصة سواء على الصعيد المالي او الفكري .

يقول العالم اميتاي اتزيوني المهاجر الذي عاد الى الولايات المتحدة : في اسرائيل تتعامل فقط مع اسرائيل اما في اميركا فانت تتعامل مع اميركا والعالم .. واسرائيل .

اما طبيب القلب ازهار شاروزي فيقول : لو بقيت في اسرائيل لانتهيت على الصعيد الطبي اما في اميركا فالفرص متوافرة والخبرات ايضا . ولو كنت تبعت عواطفي لما استطعت التقدم ، لذلك فضلت التخلي عن العواطف واشكر الله على قراري بمغادرة اسرائيل .

ويشكو العديد من « الفارين » من صعوبة الحياة في اسرائيل رغم ان رواتبهم الجديدة لا تزيد كثيرا على ما كانوا يتقاضونه في اسرائيل ، والشكوى الرئيسية كانت من ارتفاع الاسعار والضرائب الباهظة التي كانوا يدفعونها .

وتحاول سلطات الهجرة استعادة الفارين عن طريق تقديم التسهيلات لكنها لم تنجح سوى في اعادة حوالي ١٠٠٠ شخص ، ومع ذلك فالدعاية تركز على كلمات الوطنية والدين .

الا ان الشعار الذي ترفعه سلطات الهجرة يقول: « نحن لا نستطيع ان نعد بجنة عدن » !!

■■

اخبار العدوّ

غور يقابل ضباطا مصريين ورابين يلتقي بحسين

عقد الجنرال مردخاي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي اجتماعا مع الضباط المصريين المشرفين على اقامة محطة الانذار المبكر المصرية في سيناء . وقال المراسلون الاسرائيليون ان غور اجتمع الى رائد وملازم في الجيش المصري ، ابلغاه ان كل شيء يسير على ما يرام . وقد شملت جولة غور ممري متلا وجدي ، كما انه قابل الجنرال بنفت ليليستر انه قائد قوة الطوارىء الدولية .

من ناحية اخرى ذكرت مجلة « نيوزويك » ان الملك حسين واسحق رابين التقيا سرا خلال الاشهر الستة الماضية . وقالت ان اللقاء كان وديا وتناول مستقبل الضفة الغربية . واكدت « نيوزويك » ان اتصالات على مستوى اقل قد تمت قبل هذا اللقاء بين الاسرائيليين والاردنيين.

اسرائيل وامن لبنان الرسمي

كرر يسحاق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية القول « ان اي تغيير في الوضع الراهن في لبنان سيحمل في طياته خطرا فعليا على امن اسرائيل ، خصوصا اذا ما حدث تدخل من قوى اجنبية في لبنان » . واضاف : « اذ ذاك لن تكون اسرائيل في موقف تتساهل معه ازاء مثل هذا التدخل من الخارج » .

ونسبت « معاريف » الى بيريز قوله ان اي تدخل سوري في لبنان بغض النظر عن السبب الذي يستدعيه ، لا يمكن ان يترك اسرائيل بدون مبالاة ... وعلى اسرائيل عند ذاك ان تدرس الخطوات الواجب اتخاذها » واضاف : « انه يجب ان ينظر الى التدخل السوري كغزو بكل ما في الكلمة من معنى » .

اجراءات امن مشددة

اتخذت قوات الامن الاسرائيلية اجراءات امن غير عادية تحسبا لقيام قوات المقاومة الفلسطينية بهجمات فدائية . وقالت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان مطار بن غوريون احيط بستار كثيف من قوات الامن وذلك في اعقاب انفجار عبوة ناسفة في سوبر ماركت بالقدس .

من ناحية اخرى تفيد الانباء الواردة من الارض المحتلة ان حالة من الرعب والقلق تسود الكيان الصهيوني بعد العمليات الاخيرة التي قام بها الثوار في القدس وتل ابيب . وتقول الانباء ان سلطات الاحتلال تقوم الان بتعزيز واسع لقواتها في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة لمواجهة احتمال اندلاع انتفاضة شعبية جديدة .

ارتباط عنصريي تل ابيب وجوهانسبورغ

صرح الدكتور تشارلز فينشام سفير جنوب افريقيا الجديد لدى اسرائيل بانه سيسعى لتوسيع التعاون بين البلدين وبذل جهد مشترك للتوصل الى « سلام » في الشرق الاوسط !

وادلى الدكتور فينشام بهذه الملاحظات في احتفال اقيم في منزل افرايم كاتسير رئيس دولة اسرائيل حيث قدم اوراق اعتماده بعد قرار حكومته رفع درجة التمثيل الدبلوماسي الى مستوى سفارة .

ورحب كاتسير بقرار جنوب افريقيا رفع درجة بعثتها الدبلوماسية قائلا : « ان اسرائيل لم تنس الاصدقاء الذين وقفوا بجانبها في الاوقات العسيرة » .

دايان يهدد بحرب اخرى

تحدث وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشي دايان في اول مقابلة تلفزيونية منذ تركه الحكم قبل سنتين قائلا ان على اسرائيل ان تواصل النضال لعقد اتفاقات مؤقتة مع الدول العربية المجاورة لها ، لكن عليها ان تطالب بتعهد بعدم الحرب في مقابل اية انسحابات قد تقوم بها . ومضى دايان يقول « انني شخصيا ساكون مستعدا للذهاب الى الحرب لوقف انسحاب اجباري من جميع الاراضي التي استولينا عليها في حرب الايام الستة في سنة ١٩٦٧ » .